Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على أرضية الاسطورة القومية الواحدة والمتكاملة . ان رودي لا يلقي الضوء على دور التعدّد اللغوي . فالرواية بالنسبة اليه هي نتيجة تفسّخ وانحلال الأجناس المباشرة الكبيرة . وهذا صحيح جزئياً : فكل جديد يولد من موت القديم . لكن رودي ليس ديالكتيكياً ، فهو لا يرى الجديد بالضبط . إنه يحدّد بشكل صحيح تقريباً أهمية الاسطورة القومية الواحدة والمتكاملة في إنشاء الأشكال الكبيرة للملحمة والشعر الغنائي والدراما . لكن عملية انحلال الاسطورة القومية ، التي كانت مصيرية وقاتلة بالنسبة إلى الأجناس الهيلينية المباشرة الأحادية اللغة ، كانت منتجة ، بالمقابل ، بالنسبة إلى ولادة الكلمة الروائية النثرية الفنية الجديدة وتطورها . ودور التعدد اللغوي في عملية موت الاسطورة هذه وولادة التبصّر الروائي ذو أهمية فائقة . ففي عملية تبادل الإنارة النشط بين اللغات والثقافات صارت اللغة شيئاً مختلفاً ، اذ تغيّرت كيفاً : فقد ظهر عالم اللغات العديدةالمتبادِلة الإنارة الغاليليئي المفتوح مكانَ عالم اللغة الواحدة الوحيدة البطليموسي المغلق .

لكن المصيبة ان الرواية اليونانية لا تمثل إلاّ تمثيلاً جدّ باهت هذه الكلمة الجديدة التي للوعي المتعدّد اللغات . فهذه الرواية لم تحلّ في حقيقة الأمر إلا مشكلة الموضوع (**Sujet**) ، وكان حلّها إلى هذا حلاً جزئياً . فقد نشأ جنس **متعدّد الأجناس** جديد وكبير انطوى على حوارات من أنماط مختلفة ، وعلى مقطوعات غنائية ورسائل وخطب ووصف للبلدان والمدن وعلى قصص طويلة الخ . كان هذا الجنس موسوعة أجناس . لكن هذه الرواية المتعدّدة الأجناس كانت نسبية تقريباً : فالكلمة هنا كلمة نصف اصطلاحية نصف مؤسلَبة. والتوجه نحو الأسلبة بالنسبة إلى اللغة الذي يتصف به أي تعدّد لغوي وجد هنا